رابط المادة على منصة باحث

82 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال الامام - 00:00:00

حافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب صلاة الجمعة عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقرة حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي. وفي لفظ - 00:00:40

صلى عليها ثم كبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقراء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:01:10

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في - 00:01:30

كتابه عمدة الاحكام قال باب صلاة الجمعة صلاة الجمعة صلاة عظيمة من جمال هذا الدين وبهائه وحسنه ومن نعم الله العظيمة على امة الاسلام امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهي صلاة في خير ايام - 00:02:00

وافضلها وهو اليوم الذي خلق فيه ادم وفيه تقوم الساعة ويوم الجمعة يوم عظيم. فيه بدء خلق الانسان وفيه نهاية الانسان من هذه الحياة الدنيا بقيام الساعة فهو يوم له شأن عظيم. وخص بهذه الصلاة الجامعة العظيمة - 00:02:40

المباركة صلاة الجمعة. وما في هذه الصلاة من وعظ وتذكير ووصية بتقوى الله جل وعلا. وحث على الخير و تذكير للاوامر والنواهي والواجبات الدينية اضافة الى ما في ذلك من التقاء الناس - 00:03:20

واجتماعهم وائتلافهم وتحابهم وما فيه من الدعوة الجامعة فهو يوم مبارك وله خصائصه كثيرة. ومن اراد ان يطالع خصائص هذا اليوم فليقرأ ما جمعه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - 00:03:50

حيث عقد فصلا خاصا بذلك. ومن انفع ما يكون في بيان خصائص هذا اليوم العظيم المبارك صلاة الجمعة لها احكام عديدة تختص بهذه الصلاة ميزت عن غيرها بها. مما يدل على عظيم شأنها - 00:04:20

ورفيع مكانتها. اورد المصنف رحمه الله تعالى سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر. في اول هذا الحديث وهو مثبت في بعض النسخ - 00:04:50

عمدة الاحكام قال تمارا في المنبر تمارا في المنبر او تمارا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تماراوا في المنبر من اي عود هو؟ فقال سهل بن سعد رضي الله عنه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:05:20

عليه وسلم قام علي قال هو من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام علي تماروا اي تباحثوا في المنبر من اي عود هو اي من اي الاشجار - 00:05:50

على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رضي الله عنه من طرف الغابة من طرفا الغابة ابى طرفاء الغابة شجر يقال لها الطرفان

قيل والاثل وقيل الاثل مشابه له. قيل الاثل مشابه مشابه له وانه اصغر من - 00:06:10
شجرة الاثل والغابة هي منطقة غرب المدينة اطلق عليها الغابة لكثافة الاشجار. اطلق عليها الغابة لكثافة الاشجار. فيقول رضي الله عنه لما رآهم تماروا اي تباحثوا من اي شيء هو قال انه من طرفاء الغابة ثم ذكر رؤيته - 00:06:40
للنبي عليه الصلاة والسلام وهو قائم على المنبر. وقبل ان يتخذ عليه الصلاة والسلام المنبر قبل ان يتخذ عليه الصلاة والسلام المنبر كان يخطب الى جذع نخلة كان يخطب الى جذع نخلة يتكئ عليه. صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. ثم لما - 00:07:10
اتخذ عليه الصلاة والسلام المنبر وترك جذع النخلة حن الجذع. حن الجذع وسمع له صوت بحنين صوت تأثرا لفقد اتكاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهو يخطب صلى الله عليه وسلم فاتى عليه الصلاة والسلام الى هذا - 00:07:40
الجذع والتزم ظمه فسكن. ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله كلاما يقول اذا كان جذع يحن الى كلامه. اذا كان جذع جذع نخلة يحن الى كلامه فكيف بالمسلم المكلف؟ فكيف بالمسلم المكلف؟ الحاصل ان - 00:08:10
عليه الصلاة والسلام اتخذ فيما بعد منبرا يصلي يخطب عليك وفائدة الخطبة على المنبر ان ذلك ابلغ في اعلام الناس وافادتهم. حيث الخطيب بارزا يرونه ويكون ابلغ ايضا في وصول صوته اليهم. ورؤية - 00:08:40
جميعا له وهو يخطب عندما يكون على شيء مرتفع وهو المنبر. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على منبر وهذا يستفاد منه استحباب اتخاذ المنبر يستفاد منه استحباب اتخاذ المنبر وهو وجه ايراد - 00:09:10
امام عبد الغني المقدسي لهذا الحديث في كتاب الجمعة. مع ان الاقرب في ايراد هذا حديث ان يكون في باب الامامة والاهتمام بالصلاة وتعليم الصلاة. لكنه اورده هنا من اجل بيان استحباب اتخاذ المنبر - 00:09:40
وان هذا من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وان هذا للارتفاع على المنبر وقت تعليم الناس ابلغ في اصول الفائدة اليهم. وانتفاعهم الموعظة والتذكير الذي يكون في ذلك اليوم قال فكبر وكبر الناس ورأى اي كبر يصلي صلى الله عليه - 00:10:00
وسلم وهو على المنبر ثم رفع اي من الركوع فنزل القهقر اي رجع الى الوراء. حتى سجد في اصل المنبر. وهذا الرجوع من اجل ان يتمكن من السجود فرجع القهقرة حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته - 00:10:30
هذا اي اي على هذه الطريقة يصعد وينزل يصعد في حال القيام والركوع وينزل عند السجود صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كما لا يخفى تقدم وتأخر في الصلاة وهو يصلي. كان يتقدم - 00:11:00
ويتأخر في صلاته وكان هذا التقدم والتأخر لاجل مصلحة الصلاة الا وهو تعليم اسلم. ليصلوا كما يصلي. لاتموا به في صلاته. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما رأيتموني اصلي. فصلى على هذه الطريقة من اجل التعليم. ولهذا اخذ منه العلماء - 00:11:20
ان التقدم او التأخر في اثناء الصلاة اذا كان من مصلحة الصلاة لا حرج فيه. مثل ان يتقدم الانسان في صلاته ليسد فرجة. في الصف الذي امامه يسد فرجة في الصف الذي امامه - 00:11:50
فهذا فهذه من مصلحة الصلاة. او يتقدم ليمنع مالا او يمد يده او يتقدم قليلا حتى يمنع المرء من يمر بين يديه هذا مصلحة الصلاة. فلا حرج في في ذلك. قال ثم اقبل على - 00:12:10
ناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي. وهذا فيه ان الواجب على الناس ان يأتموا بالنبي عليه الصلاة والسلام وان يصلوا كما كان يصلي صلوات الله وسلامه عليه. فقوله هنا صنعت هذا - 00:12:30
لتهتموا بي ولتعلموا صلاتي هو نظير قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر صلوا كما رأيتموني اصلي. هذه الصلاة التي كانت من النبي الله عليه وسلم وهو على المنبر فيها ارتفاع فيها ارتفاع الامام عن - 00:13:00
سواء المهمومين فيها ارتفاع الامام عن مستوى المأمومين. وآآ لا نعارض هذا الارتفاع الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في الحديث الاخر من نهي النبي صلى الله - 00:13:30
عليه وسلم عن ذلك كما في سنن ابي داوود وغيره. حيث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الامام في مقام ارفع من مقام المأمومين. نهى عن ذلك وثبت - 00:13:50

آآ النهي عن ذلك ثبت عنه النهي عن ذلك صلوات الله وسلامه عليه. لكن ارتفاعه هذا كان لحاجة ولمصلحة. فاذا كان لحاجة ولمصلحة فلا محدور وان كان عن غير حاجة فانه يكره ان يكون اه مكان الامام او مقام الامام في الصلاة ارفع من مقام - 00:14:10
المأمومين والاصل ان يكون هو واياهم في على مستوى واحد لكن اذا اذا كان هناك حاجة مثل هذه حاجة للتعليم فانه لا حرج في ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل وهل اتى على الانسان ايضا في حديث سهل المتقدم حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام وجميل نصحه وتمام حرصه على الناس - 00:15:10
وحسن عبادتهم لله وحسن صلاتهم وقيامهم بين يديه جل في علاه فصلى هذه الصلاة على المنبر نصحا وتعليما للامة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:15:40
في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان قوله كان يفيد المداومة. والاستمرار على وجاء في بعض آآ جاء في حديث ابن مسعود قال - 00:16:10
كان يديم ذلك. قال كان يديم ذلك. لكن قال العلماء يشرع للامام ان يترك قراءة السجدة وهل اتى؟ في بعظ الجمع او قليل من الجمع حتى لا يعتقد وجوه ذلك. حتى لا يعتقد وجوب ذلك - 00:16:40
والا الاصل ان يداوم. على هذه السورتين في فجر الجمعة فجر الجمعة في جماعة هو احب الصلوات الى الله. احب الصلوات الى الله هو فجر الجمعة في ومما يؤسف له في هذا الزمان ان هذه الصلاة اعني فجر الجمعة اكثر الصلوات التي يضيعها احب الصلوات - 00:17:00
وذلك ان يوم الجمعة يوافق اجازة في الاعمال والوظائف والمدارس كثير من الناس سهرا يؤثر على شهودهم لهذه الصلاة. وان لم يؤثر على الشهود وشهد المرء الصلاة يشهدها وهو مثقل. ومتعب. لطول السهر الذي - 00:17:30
وصل منه ولهذا يضجر بعض المأمومين من قراءة السجدة والاذان. وضجرهم سببه سببه. فيأتي متعبا ومنهكا من السهر فلا فلا لقراءة السجدة ولهذا احد الائمة سلم مرة من صلاته بعد ان قرأ فيهم السجدة وهل اتى؟ فرفع صوت احد المأمومين متظجرا قال هذه الصلاة فجر ولا قيام - 00:18:00
وهو ما قرأ الا السجدة وهداته. هذه النفذة من من هذا المأموم سببها الله اعلم السهر السهر خاصة فيما يضر وما لا ينفع يجعله يضجر يسرع الماء اليها الملل مع ان هذه الصلاة كما قدمت احب الصلوات الى الله. صلاة الفجر في جماعة هي احب الصلوات - 00:18:40
الى الله سبحانه وتعالى كم جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:19:10
وهل اتى على الانسان؟ والحكمة من قراءة هاتين السورة في يوم الجمعة لما فيهما من التذكير ببدء الخلق. خلق الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ فهي التذكير بخلق الانسان وفيها - 00:19:30
كيف بالساعة وقيامها والبعث والنسور والحساب والجزاء؟ وقد عرفنا ان من خصائص يوم الجمعة ان ادم خلق في يوم الجمعة وان الساعة تقوم يوم الجمعة. فلما كان خلق ادم في ذلك اليوم وقيام الساعة - 00:20:00
لذلك اليوم ناسب ان يكون في اول هذا اليوم ومفتتحه قراءة هاتين السورتين المشتملتين على التذكير ببدء خلق الانسان والتذكير ايضا الساعة وقيامها والبعث والنشور والجزاء والحساب فهذه هي الحكمة من اه قراءة هاتين السورتين - 00:20:20
واما السجدة في سورة السجدة فليست مقصودة وانما هي تبع ليست مقصودة وما يفعله البعض من قراءة سورة او ايات فيها سجدة ظنا منه ان هذا ان هذا امر مقصود ومطلوب في فجر الجمعة غير صحيح - 00:20:50
فالمقصود السورة والسجدة التي فيها تبع. والسجدة التي فيها تبع ليست السجدة هي المقصودة وانما المقصود سورة هل اتى على الانسان؟ وسورة السجدة المقصود سورة السجدة سورة الفاتحة هذا هو المقصود هاتين السورتين لما فيهما من التذكير آآ خلق الانسان والتذكير - 00:21:20

البعث والقيام لرب العالمين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل - 00:21:50

مم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل. من جاء منكم الجمعة فليغتسل وهذا فيه الامر بالاغتسال. وهو من التهيؤ - 00:22:10

هذه الصلاة العظيمة الجامعة فيكون من التهيئ لها الاغتسال بحيث يكون في اتيان العبد نظافة تامة في بدنه. وتطيب لبدنه واذهاب الوسخ او الرائحة الكريهة. التي قد تكون عالقة في البدن فيأتي على اتم حال واحسن حال. قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل - 00:22:40

وهذا الاغتسال يوم الجمعة لصلاة الجمعة سنة مؤكدة على الصحيح من قولي اهل العلم لان من اهل العلم من اوجب هذا الاغتسال لكن الصحيح انه سنة مؤكدة في اصح قولين اه العلماء - 00:23:10

رحمهم الله تعالى ومن الادلة على ان هذا الرسل سنة مؤكدة وليس واجبا. قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وهو في المسند الامام احمد وبعض السنن قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت. من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمة. ومن اغتسل - 00:23:30

فالغسل افضل ومن اغتسل فالغسل افضل وكذلك يدل لذلك بعض الاحاديث التي تختص بالجمعة واقتصر فيها على الوضوء واقتصر فيها عن الوضوء فالصحيح انه سنة مؤكدة واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيحين غسل الجمعة - 00:24:00

يوم الجمعة واجب على كل محتلم واجب على كل محتلم فهو عند اكثر اهل العلم يراد به اكيد يراد به التأكيد يراد بقوله واجب اي متأكد يراد بقوله واجب اي متأكد - 00:24:30

ومن اهل العلم من حمل ذلك على التفصيل ومنهم شيخ الاسلام وهو قول قوي في الجمع بين الاحاديث. فاذا كان البدن فيه وساخ وفيه رائحة كريهة منبعثة من فانه يجب عليه ان يغتسل. فانه يجب عليه ان يغتسل. واما اذا كان - 00:24:50

سالما من وسخ وسالما من الرائحة الكريهة فان الاغتسال سنة مثل ان يكون مثلا اغتسل ليلة الجمعة مثلا اغتسل ليلة الجمعة اغتسل من جنابة مثلا فاغتساله يوم الجمعة لا يكون واجب لان حديث عهد وبدن المغيب ورائحة البدن نظيفة فلا - 00:25:20

حينئذ في حقه واجبا وانما هو سنة وانما هو سنة فالصحيح ان غسل الجمعة سنة كذا الا اذا كان في البدن رائحة كريهة واوساخ او نحو ذلك فانه يجب عليه في هذه آآ - 00:25:50

ان يغتسل نعم. احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى وعنه اي عن عبد الله ابن رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس - 00:26:10

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم يفصل يفصل بينهما بجلوس - 00:26:30

في هذا الحديث ذكر الخطبة خطبة الجمعة وان خطبة الجمعة شرط من شروط الجمعة فمن شروط الجمعة وجود خطبتين تسبق الجمعة. كما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومداومته على ذلك في كل جمعة يخطب خطبتين وكذلك صحابته من بعده. ومذهب عامة - 00:26:50

اهل العلم ان من شرط الجمعة اه ان يخطب قبل الصلاة خطبتين. وتكون هاتين الخطبتين عن قيام كما في هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم. والخطبة عن قيام ابلغ في - 00:27:20

واوقع في النفوس وامكن في الافادة واقوى في ايصال الفائدة الصوت الى آآ الى الحاضرين والمستمعين ففيها فوائد عظيمة جدا فيها فوائد عظيمة جدا فكان يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس يفصل بينهما بجلوس - 00:27:40

اي انه يجلس جلسة يسيرة بين اه اه الخطبتين. وهي جلسة استراحة قصيرة تفصل بين الخطبة الاولى والخطبة الثانية. وهذا اللفظ الذي اورده المقدسي رحمه الله تعالى. ليس في صحيحين وانما هو في سنن النسائي. وانما هو في سنن النسائي واللفظ الذي عند البخاري كان - 00:28:10

صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما. وبمعنى هذا اللفظ لكن اللفظ المثبت آآ هو لفظ النسائي وقوله خطبتين يخطب خطبتين اي اولى وثانية يفصل بينهما فلوس مدار هاتين الخطبتين مدار هاتين الخطبتين على حمد الله سبحانه وتعالى - 00:28:40
وحسن الثناء عليه باسمائه وصفاته والائه ونعمه وبيان عظمته وكماله سبحانه وتعالى بذكر محامده وحسن الثناء عليه وايضا مما تدور عليه هذه الخطبة اه تعريف الناس وتعليمهم قواعد الاسلام. واصول - 00:29:10
الاعتقاد والجنة والنار والمعاد. كذلك مما تدور عليه الامر تقوى الله سبحانه وتعالى وبيان موارد غضب الله سبحانه وتعالى ومواقع رضاه جل في علاه. هذا هذه المضامين خطبة الجمعة هذه المضامين ومن يطالع خطب النبي عليه الصلاة والسلام يجد ذلك خلافا - 00:29:40
لما يفعل بعض الخطباء من جعل خطبة الجمعة اشبه بنشرة الاخبار يستعرض بها الاحداث والاشياء التي تقع وقع في بلاد كذا كذا يفصل في ذكر الاحداث تكون اشبه بذكر الاخبار بينما - 00:30:10
خطبة الجمعة لا مدارها على ما سبق الاشارة اليه من اه اه تعليم الناس بالله ووصيتهم بتقوى الله عز وجل وتذكيرهم قواعد الاسلام واصول العظام حثهم على العناية بفرائظ الاسلام واجب - 00:30:30
الدين الى غير ذلك من المعاني والامور التي تدور عليها خطبة الجمعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل - 00:30:50
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين وفي رواية فصلي ركعتين. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه - 00:31:10
قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة. فقال صليت فلان اي انه اوقف الخطبة اوقف عليه الصلاة والسلام الخطبة ووجه الخطاب بذلك الرجل. قال صليت يا - 00:31:30
نعم اي صليت ركعتين تحية المسجد صليت يا فلان؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين. قال قم فاركع ركعتين. في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمعروف ونهي عن المنكر وهو يخطب. استوقف خطبته ووجه هذا الرجل الى ان يصلي ركعتين - 00:31:50
والشباب منه اهمية هاتين الركعتين وعظم شأنها. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوقف الخطبة تعليم هذا الرجل وفيه ايضا ان من جلس جاهلا بالحكم او ناسيا الفعل فانه لا يستطيع عنه اداء هاتين الركعتين - 00:32:20
اذا علم الجاهل وذكر الناس لا يستطيع بل يقوم مثل ما قال قام هذا الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فاركع ركعتين فكونه جلس هذه الجلسة الخفيفة لا تصرف عنه الركعتين. لا تسقط عنه هاتين الركعتين بل يقوم اذا علم - 00:32:50
او ذكر اذا علم ان كان جاهلا او ذكر ان كان ناسيا يقوم ويصلي آآ يصلي هاتين الركعتين وقد جاء في البخاري بمعنى هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام من جاء يوم الجمعة والامام يخطب فليركع - 00:33:10
وليتجوز فيهما. يعني لا يطول يصليهما خفيفتين. لماذا؟ حتى يدرك الخطبة ويحصل نصيبه من الاستماع للخطبة والاستفادة منه اه اه من الخطبة فقال وليتجوز فيهما قال وفي رواية فصلي ركعتين. في رواية قال قم فاركع ركعتين وفي رواية قال فصلي ركعتين - 00:33:30
من جاء يوم الجمعة والمؤذن يؤذن. من جاء يوم الجمعة والمؤذن مؤذن. بعد آآ الذي هو الاذان الثاني عندما يصعد الخطيب المنبر ما الذي ينبغي عليه في هذه الحالة؟ هل يبادر الى الركعتين - 00:34:10
هل يبادر بركعتين وقت الاذان؟ او يستمع آآ الى الاذان بتمامه يستمع للاذان بتمامه ثم يصلي ركعتين يتجوز فيهما وقت الخطبة او وقت بدأ الخطبة قولان اهل العلم في هذه المسألة واختيار الشيخ ابن باز رحمة الله عليه انه يستمع للاذان - 00:34:40
ويقول مثل ما يقول المؤذن ومجرد ان يفرغ المؤذن من الاذان يصلي ركعتين يتجوز فيهما ثم يستمع الى يستمع الى الخطبة. ويقول الشيخ رحمة الله عليه ان هذا في تحسين اه فائدتين سماع الاذان واجابة المؤذن وتحصيل ما في ذلك من ثواب عظيم جدا - 00:35:10

والفائدة الثانية انه يحصل ايضا الخطبة. ويقول الشيخ انما يفوته مقدمة الخطبة الحمد والثناء ومقدمة الخطبة هذا الذي يفوته ولا سيما اذا تجوز في في الركعتين وبمناسبة ذلك اشير الى ان الشيخ رحمة الله عليه كان - 00:35:40

عظيم العناية جدا باجابة المؤذن. عظيم العناية جدا باجابة المؤذن. فاذا كان في درس او في حديث معهد او احدا يستفتيه او نحو ذلك فانه يوقف ذلك كله ويستمع الى - 00:36:10

المؤذن ويردد معه. ومن عاشر الشيخ ولازم ايضا يعرف ذلك ومن المواقف التي حصلت لي اه مع الشيخ رحمة الله عليه تتعلق في هذا الباب اه وكان ذلك في يعني عهد قديم كنت مرافقا للوالد وانا صغير ولما اذن كان عند الشيخ - 00:36:30

الناس يسألونه فلما اذن انصرف الناس عنه وبقي الشيخ وحده يعرفون عادة الشيخ رحمة الله عليه فقلت هذه فرصتك عبد الرزاق تسأل الشيخ ما عنده احد قمت ورحت للشيخ وسلمت عليه قلت يا شيخ عندي سؤال قال اسمع الاذان اسمع الاذان - 00:37:00

اسمع الاذان واخذ يستمع الاذان رحمه الله تعالى فكان رحمة الله عليه عظيم العناية بالسماع المؤذن اذا اذن المؤذن وانت تقرأ القرآن يستحب لك ان توقف القراءة. قراءة القرآن. وقراءة القرآن افضل الاعمال - 00:37:20

يستحب لك ان توقف القراءة وتستمع المؤذن لكن واقعنا المؤلم ان اننا نشتغل بالاحاديث الدنيوية والمزاح واشياء من هذا القبيل وينتهي الاذان ولا نلقي بالا لذلك. لا لا اقول العوام وانما طلبة العلم يحصل منهم ذلك. يحصل منهم ذلك. وسماع المؤذن - 00:37:40

اضافة الى ما فيه من اجر عظيم فيه فائدة عظيمة في الصلاة نفسها. من حيث اهتمام القلب بها وتهيؤه لها وخشوعه في صلاته الى غير ذلك من الفوائد العظيمة والاثار - 00:38:10

مباركة نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت اذا قلت لصاحبك - 00:38:30

انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. اعد عن ابي هريرة رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد - 00:38:50

لغوت ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت كلمة انصت تقال لمن يتحدث اذا طلب منه ان يتوقف عن الحديث يقال له انصت مثل قول اسكت او نحو ذلك فهي كلمة يطلب منها - 00:39:10

ان يتوقف عن الحديث من اجل ان يحسن الاستماع. فان الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه. فاذا كان يتكلم اذا كان يتكلم فلن يحسن الاستماع سيفوته من الخطبة بقدر اشتغاله مع - 00:39:40

في الكلام وكلمة انصت كلمة واحدة يعني لا تأخذ مساحة من الوقت طويلة منها ايقاف حديث من يتحدث او شغل من يشتغل ومع ذلك عدها النبي صلى الله عليه وسلم لغوا - 00:40:00

عدها لغوا. فكيف اذا بالكلام الفارغ؟ كيف بالكلام الفارغ؟ اذا كان ان قال لصاحب انصت فقد لغى فكيف اذا بالكلام آآ الفارغ؟ قال اذا قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم - 00:40:20

والجمعة فقد لغوت وقد جاء في حديث اخر انه قال ومن لغى او من لغى فلا جمعة له من لغى فلا جمعة له وهذا فيه تأكيد على الاهتمام بالخطبة. لان مقصود الخطبة افادة الناس. فاذا - 00:40:40

انشغل الناس عن الخطبة بحديث او او او مثلا تحريك الحصى او اللعب بالسجادة او او ما يحصل الان العبث بقوارير ماء الصحة الذي يجعل في الصيف امام المصلين بعضهم وقت - 00:41:00

يلهو بقارورة الماء يفتح الغطا ويغلقه الاية التي على الدعاية الذي على القارورة يفكه يفكه ويحرك الماء من اعلى الى ومن اسفل الى اعلى هذا لرض هذا مثل تحريك الحصى وربما يكون اشد او مثلا يكون مع - 00:41:20

الصبح يلهو بها او انكى من ذلك ان يحرك الجوال. ان يحرك الجوال اذانك او اشد يحرك الجوال ويستعرض بعض الاشياء التي بها اشد واطم. ومن لا جمعة له. ومن لغى لا جمعة له - 00:41:50

قال اذا قلت لصاحبك انصت اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت واللقو واللغو هو قول او فعل ما لا فائدة فيه. وهذا الحديث دليل على وجوب - 00:42:10

انصات للخطيب وان الانصات للخطيب واجد واجب امره متأكد وهو المقصود حتى ينتفع الناس حتى ينتفع الناس وكما ان هذا الحديث يعني المأمومين فانه وكذلك يعني الخطيب. يجب على الخطيب ان يتقي الله جل وعلا في هذه الخطبة الذي الذي امر الناس - 00:42:30

بحسن الاستماع اليه وحسن الاصرار لما يقول حتى ان لو واحدا منهم قال لاخيه انصت فقد لغى ولا جمعة له. فينبغي على الخطيب ان يهتم اهتماما عظيما بالشيء الذي يقوله الناس مما يلازم مما يلامس - 00:43:00

الدينية وعبادتهم وتقربهم الى الى الله سبحانه وتعالى ويراعي في الخطبة الهدي النبوي الذي كان عليه نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يستثنى من هذا الحديث كما بين اهل علم آآ الكلام مع الامام. الكلام مع الامام مثل ما مر معنا في الحديث الذي قبله. قال صليت؟ قال لا - 00:43:20

هذا كلام مع الامام لحاجة ولتعليم فلا يشمله قوله فقد لغى لان هذا كلام مع الامام فيستثنى من عموميا هذا الحديث هو عموم ما جاء في فيه من وجوب الانصات نعم. احسن الله - 00:43:50

قال رحمه الله تعالى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب بدنه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة - 00:44:10

الثالثة فكأنما قرم كبشا اقرن. ومن راح بالساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح بالساعة الخامسة فكأنما قرم بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:30

قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح. استفادوا من ذلك ان الغسل يوم للصلاة ان الغسل يوم الجمعة للصلاة لا لليوم. لان لو كان لليوم يمكن ان يغتسل الانسان عصرا مثلا او بعد صلاة الجمعة لكن الغسل للصلاة. حتى يشهد هذه الصلاة العظيمة وهو على هذه الحال - 00:45:00

الحسنة من الطهارة والنظافة وسلامة البدن من من الاقدار والروائح الكريهة. قال اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب بدنه قوله راح هذه الكلمة يراد بها الذهاب في المساء اخر النهار كما انه يراد بالغدو - 00:45:30

الذهاب او الخروج في اول النهار ويراد بها مطلق الذهاب. تطلق هذه الكلمة ويراد بها في اخر النهار او الخروج في اخر النهار ويراد بها مطلق الذهاب وهنا المراد بها مطلق الذهب راحة اي ذهب - 00:46:00

هذا معناه راحة اي ذهب آآ فكأنما قرب بدنه راح اي في الساعة الاولى راحة اي في الساعة الاولى كما هو في في بعض الفاظ الحديث الراحة في الساعة الاولى متى تكون الساعة الاولى؟ متى تكون الساعة الاولى؟ هل المراد بالساعات الساعة المعروفة - 00:46:20

المكونة من ستين دقيقة هل هذا هو المراد؟ من راح في الساعة الاولى ماذا بالساعة الاولى والساعة الثانية والساعة الثالثة. الساعة الاولى قيل يراد بها طلوع الفجر وقيل يراد بها طلوع الشمس. اذا يراد بها طلوع الفجر وقيل يراد بها طلوع الشمس - 00:46:50

شمس هو اول اصح ان المراد بالساعة الاولى تبدأ الساعة الاولى من حين طلوع الشمس. تبدأ من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر لان طلوع الفجر يدعى فيه الناس الى صلاة الفجر. يدعى فيه الناس الى صلاة الفجر. اما - 00:47:20

طلوع الشمس بدأ النهار وتكون الساعة الاولى التي اه يستحب ان يبادر الانسان الى صلاة الجمعة منها فيكون فاز بافضل آآ مثوبة وهي كأنما قرب بدنه يكون من حين طلوع الشمس - 00:47:40

نلاحظ انها خمس ساعات الساعة الاولى الساعة الثانية الساعة الثالثة الساعة الرابعة الساعة الخامسة خمس ساعات والساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام بعدها يخرج الامام بعد تمام الساعة الخامسة يخرج الامام. كيف تقدر هذه الساعات؟ وانتم تعلمون - 00:48:00

ان هذه الساعات تتفاوت مدتها بحسب طول النهار وقصر النهار في الشتاء يقصر النهار وفي الصيف يطول. المدة من طلوع الشمس الى الزوال مختلفة صيفا وشتاء. فكيف تحسب هذه الساعات؟ قال - 00:48:30

تحسب بنسب متساوية تقدر نسب متساوية بحسب طول النهار او قصرا ولهذا قد تطول الساعة وقد تقصر. قد تطول الساعة وذلك في الصيف. وقد تبصر ذلك في الشتاء. في قسم هذا الوقت من طلوع - 00:49:00

الشمس الى الزوال الى خمس ساعات بنسب متساوية بحسب ماذا؟ طول النهار او قصاره بحسب طول النهار وقت الصلاة فمن راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية - 00:49:20

فكأنما قرب بدأ بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. والكبشة اقرن افضل من غيره. من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما خرب بيضة. فكأنما قرب بيضة - 00:49:40

هذا التقريب في هذه الساعات المقدرة لكن ايضا الفضل المتفاوت في نفس الساعات لان الساعة الواحدة قد يأتي مرء في اولها وقد يأتي مرء في وسطها وقد يأتي اخر في اخرها فهؤلاء متفاضلون وان كانوا مثلا اشتركوا كلهم في تقريب بدنة لكنهم متفاضلون - 00:50:10

ومما يدل على هذا اه التفاضل الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتمون وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول. يكتبون - 00:50:40

الاول فالاول. فهذا يدل على ذلك. وهؤلاء الملائكة هم غير الحفظة وانما الملائكة وكل الله اليهم هذا العمل يأتون يوم الجمعة على ابواب المساجد من اول النهار يكتبون الداخلين الاول فالاول يكتبون - 00:51:00

الداخلين الاول فالاول فالاول اجره اعظم والثاني وهكذا ثم والثاني ثم الثالث وهكذا. وكما قدمت قد يشترك مثلا جماعة في كونهم مثلا قدموا بقرة. كانما قرب بقرة او او بدنة لكنهم اجرهم متفاوت بحسب الدخول دخولهم الاول فالاول - 00:51:20

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى نعم هذه هذه الساعات وما فيها من فضائل كما نبه العلماء رحمهم رحمهم الله كل ذلك اه من باب التطوع والاولى والاعظم - 00:51:50

في تحصيل المثوبة والاجر. والواجب حضورها واداؤها. الواجب حضورها واداؤها. يعني من لم يأتي بالساعة الاولى او الثانية لا يقال انه ترك واجب من واجباته الدينية لكن فوت على نفسه خيرا عظيما وثواب - 00:52:10

جزيلا وحرم نفسه هذا الخير العظيم. لكنه اه ان ان اتى به فاز باجره وان لم يأتي به لم يعاقب بتركه لان الله سبحانه وتعالى ما اوجب ان يأتي بالساعة الاولى او الساعة الثانية وانما الواجب هو حضور الجمعة - 00:52:30

لكن ينبغي الانسان ان يعود نفسه على هذا الخير تحصيل هذه الغنيمة الرابحة هو باب عظيم من ابواب المنافسة في الخيرات ورفعة الدرجات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:52:50

عن سلمة بن الاكوعي رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل به. وفي رواية كنا نجمع مع رسول الله صلى الله - 00:53:10

وعليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتتبع الفيء. ثم ختم رحمه الله هذا الباب بهذا الحديث عن سهل عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال وكان من اصحاب الشجرة - 00:53:30

وكان من اصحاب الشجرة والمراد بالشجرة شجرة الرضوان شجرة الرضوان كان من اصحاب اه الشجرة. وهذا فيه معرفة اه اقدار الصحابة. وقد قال الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فلما يقال من اصحاب الشجرة يعرف قدره. ويعرف مكانته وانه - 00:53:50

اهل بيعة الرضوان ولهذا تجد مثلا يقول من اصحاب بدر من اصحاب احد من كل ذلك تعريف مقام الصحابة واقدارهم رضي الله عنهم وارضاهم. وسلمة رضي الله عنه مع انه صغير السن كان من الشجعان كان عداء رضي الله عنه وفي - 00:54:20

لبيعة الرضوان بايعها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. بايعه النبي صلى الله عليه وسلم او بايع النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضع

يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه - 00:54:50
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ذل نستظل به. وفي رواية كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتتبع الفيل. هذا الحديث يتعلق بوقت الجمعة. متى؟ متى يكون وقتها؟ متى تصلى؟ الجمعة - 00:55:10
فالحديث بلفظيه يتعلق بذلك ولا خلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى ان وقت الجمعة هو اخر وقت الظهر. ان اخر وقت الجمعة هو اخر وقت الظهر. واخر في الظهر هو ان يكون ظل الشيء مثله ان يكون ظل الشيء مثله هذا اخر وقت الظهر وهو اخر وقت الجمعة - 00:55:40
ولا خلاف بين اهل العلم في ذلك. واختلفوا في اول وقت الجمعة. متى يبدأ؟ وما هو اول وقتها وهذا الحديث في روايته الثانية قوله كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت - 00:56:10
الشمس ثم نرجع ونتتبع الفيل فيه ان اول وقت الجمعة هو اول وقت الظهر فيه ان اول وقت الجمعة هو اول وقت الظهر وهو الزوال. فلا تصلى قبل الزوال لا بقليل ولا كثير. بدلالة هذا الحديث قال كنا نجمع مع رسول الله اذا زالت الشمس ثم نرجع - 00:56:30
تتبع الفيل وهذا القول هو اكثر قول اكثر اهل العلم. قول اكثر اهل العلم ان وقت الجمعة بدايته هو اول وقت صلاة الظهر وهو بعد الزوال. فلا تصلى قبل الزوال لا بقليل ولا بكثير. هذا قول اكثر اهل العلم. ومن اهل العلم - 00:57:00
من قال بصحة ادائها قبل الزوال. ولا سيما في وقت قريب منه. وقول الامام احمد رحمه الله تعالى وغيره وانها تصح قبل الزوال واستدلوا هذا القول ببعض الادلة منها حديث سلمة في روايته الاولى قال كنا نصلي مع النبي - 00:57:20
سلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل. وليس للحيطان ظل نستظل به. فظاهره انهم يصلون قبل الزوال واستدلوا ايضا على ذلك بحديث جابر رضي الله عنه وهو في صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يعني صلاة الجمعة ثم نذهب الى - 00:57:50
ايماننا فنريحها حين الزوال حين تزول الشمس. وهذا يفيد انه عليه الصلاة والسلام كان احيانا قبل الزوال في وقت قريب منه. يصلي احيانا قبل الزوال في وقت قريب منه. لكن - 00:58:20
اولى والله تعالى اعلم ان تصلى بعد الزوال لا تصلى قبله رعاية القول الاكثر من اهل العلم وخروجا من الخلاف ولو انها صليت قبل الزوال اه في وقت قريب منه فلا يقال ان انها غير صحيحة او انها باطلة ورود ما يدل عليه - 00:58:40
فيما هو ثابت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد مر معنا آآ حديث في فضل الابراد في الصلاة الظهر. الابراد في صلاة الظهر و فهذا الابراد خاص بصلاة الظهر اما الجمعة فالاولى ان يبادر اليها في اول الوقت - 00:59:10
ومما قيل في ذلك ان آآ ذلك فيه مراعاة لحال الناس ولا سيما انه مأمور التبكير اليها من الساعة الاولى من اول النهار. وان من كما تقدم معنا من جاء في الساعة الاولى - 00:59:40
فكأنما قرب بدنه الساعة الثانية قرب البقرة الى اخره. فمراعاة للناس رفقا بهم يبادر اليها في اول وقت بعد الزوال مباشرة ان هذا هو الافظل والاولى. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 01:00:00
ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - 01:00:20
منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 01:00:40
ولا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك - 01:01:00
اسم عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما لا لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عمن سواك - 01:01:20

اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ما عنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا - 01:01:40

اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم يا ربنا اعذنا والمسلمين - 01:02:00

انما كانوا من الفتن ما ظهر منها ثم بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك من طاعتك ما تبلغنا به - 01:02:20

جنتان ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الوارثة منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 01:02:40

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره. علانية وسرا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 01:03:00

اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا نافعا غيرها عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم انا نسألك سقيا رحمة لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق اللهم لا تؤاخذنا بما فعله السفهاء - 01:03:20

ومنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:03:40

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:04:00